6933
۱۰۰
۱
۲۴۶

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريف نصوص الامامة و الولاية
في شرح نهج البلاغه
لابن ابي الحديد

جمعه و علقه
السيّدحميد الفَتّاحى

www.ketab.ir

سرشناسه	:	فتاحی، سیدحمید، ۱۳۳۵ -
عنوان قراردادی	:	شرح نهج‌البلاغه .برگزیده. شرح Nhjol-Balaghah. Commantries
عنوان و نام پدیدآور	:	تحریف نصوص الامامه والولایه فی شرح نهج‌البلاغه لابن‌ابی‌الحدید/ جمعه و علقه السید حمید الفتاحی.
مشخصات نشر	:	قم: میرفتاح، ۱۴۴۰ق.= ۱۳۹۷.
مشخصات ظاهری	:	۲۴۶ ص.
شابک	:	۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۹-۷۲-۹
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
یادداشت	:	کتاب حاضر برگزیده و شرحی بر کتاب« شرح نهج‌البلاغه» تالیف عبدالحمیدبن‌هبةالله ابن‌ابی‌الحدید است که خود نیز شرحی بر نهج‌البلاغه است.
موضوع	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- خطبه‌ها
موضوع	:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- *Public speaking
موضوع	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- نامه‌ها
موضوع	:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- Correspondence
موضوع	:	
موضوع	:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- Quotations
موضوع	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت
موضوع	:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- *Proof of caliphate
موضوع	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . نهج‌البلاغه -- نقد و تفسیر
موضوع	:	Ali ibn Abi-talib, Imam I. Nahjol - Balaghah -- Criticism and interpretation
موضوع	:	امامت -- دفاعیه‌ها
موضوع	:	Imamate -- Apologetic works
موضوع	:	امامت -- ردیه‌ها
موضوع	:	Imamate -- Controversial literature
شناسه افزوده	:	علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . نهج‌البلاغه. شرح
شناسه افزوده	:	. Nahjol - Balaghah.CommantriesAli ibn Abi-talib, Imam I
شناسه افزوده	:	ابن ابی‌الحدید، عبدالحمیدبن‌هبةالله، ۵۸۶ - ۶۵۵ق . شرح نهج‌البلاغه . برگزیده. شرح
رده بندی کنگره	:	BP۳۸/۴/ش۲۳۹ف۲۰۱۸
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۹۵۰۵
شماره کتابشناسی ملی	:	۵۵۳۳۱۰۲

اسم الکتاب

تحریف نصوص الامامة و الولایة فی شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید

المولف: ..... السِیِّدحمید الفَتّاحی

الناشر.....انتشارات میرفتاح

تاریخ الطبعة الاولی: سنه ۱۴۴۰ه ق .....۱۳۹۷ ه ش

عدد الصفحات.....۲۴۶

شابک ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۹-۷۲-۹

عدد المطبوع :.....۱۰۰

السعر : .....۲۰۰۰۰ تومان

الهاتف ۰۹۱۴۱۶۱۱۱۲۷-۰۲۵۸۸۸۶۷۸

www.ketab.ir

الفهرست

المقدمة ١
مفاسد قول المعتزلة فی الوعید ٣
المدخل ٧
من الفرقة الناجیة؟ ٧
موقف اهل البیت علیهم السلام فی احادیث النبوی صلی الله علیه و آله ١١
موقف النصوص فی الإمامة و الخلافة ١٥
فی النصوص الدالة علی إمامة امیرالمومنین علیه السلام بعد النبی صلی الله علیه و آله بلا فصل ٢٠
و مما یدل علی ان امیرالمومنین علیه السلام نظیر رسول الله صلی الله علیه و آله ٢١
تواتر طرق حدیث أخبار الغدیر ٢٤
تحریف النصوص فی شرح ابن ابی الحدید ٢٩
انظروا الی اعتراف ابن ابی الحدید ٣٣
ما معنی الأفضل؟ ٣٤
قول ابن أبی الحدید فی أصحاب الجمل و امور اخری ٣٦
مولد امیرالمومنین علیه السلام فی الکعبة ٣٩
خلف رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الغدیر ٣٩
المراد من الوصیة النّصّ و الخلافه ٤٣
رجوع الحق الی اهله نص فی المقام ٤٤
عدم جواز العدول عن الظواهر ٤٦
جعل الفضائل من داب اهل الباطل ٥٣
الاعتراف و التحریف ٥٦
النفی و الاثبات ٥٩
و الجواب عن امیرالمومنین علیه السلام لمعاویة ٦٢
اعترافه بالنصوص فی امامة امیرالمومنین علیه السلام و تحریفاته ٦٤
دفاعه عن وال احدث احداثا ٧١
عدم جواز تأویل النصوص ٧٢
اعتراضه علی الشیخ المفید ٧٢
اعتراف العدو فی غصب الخلافة ٧٥
بطلان قوله فی عقیل بن أبی طالب علیه السلام ٧٧
لما ذا سکت ابن ابی الحدید فی المقام ٧٨
الاخبار الغیبی یختص بالانبیاء و اوصیائهم المنصوص ٨١
ذکر أمر فاطمة علیها السلام مع أبی بکر ٨٤

www.ketab.ir

النصوص و التحريف ٨٥
بطلان دعاويه ذيل هذا الكلام من اميرالمومنين عليه السلام ٨٧
ما جرى من الامور فى مدرسة الخلفاء ٨٨
اعترفت عائشة بالنص و لم يقبل ابن ابى الحديد ٨٩
و اما الرد عليه ٩١
السكوت و الاعتراف ثم التناقض ٩٢
ائمة الهدى عليهم السلام هم الراسخون فى العلم ٩٨
قوله فى الصحابه و رجع القوم على الاعقاب ١٠١
انظروا الى اقاويله ذيل هذا الكلام من اميرالمومنين عليه السلام ١٠٥
اعترافه فى عدم جواز صرف اللفظ عن ظاهره و نقضه ههنا ١٠٨
و يدل على ما قلنا كلام اميرالمومنين عليه السلام ١١٢
بطلان دعاويه ذيل هذا الكلام عن اميرالمومنين عليه السلام ١١٥
الانكار و الاعتراف ١٢٣
المهدى الموعود عجل الله فرجه ١٢٤
انما الائمة قوّام الله على خلقه ١٢٩
الاعتراف بعد تضييع الحق ١٣٢
اخبار النبوى عن الفتنة بعد رحلته صلى الله عليه و آله ١٣٣
اطاعة اميرالمومنين عليه السلام سبيل الى الجنة ١٣٥
التحليل و المقايسة بين النور و الظلمة ١٣٧
هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون؟ ١٤١
تناقضات ابن أبى الحديد فى الاعتراف بالنص و انكاره ١٤٥
من هم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه و آله؟ ١٤٧
فمن ذا أحق به منّى حيّا و ميتا؟ ١٥٥
سياسة على عليه السلام و جريها على سياسة الرسول صلى الله عليه و آله ١٥٦
ماجرى لرسول الله صلى الله عليه و آله جرى لعلى عليه السلام ١٦١
لما ذا يذم معاوية و الصحابة لعدم قبولهم النصوص فى امامة على عليه السلام ١٦٥
الاعتراف بالنص ثم النقض و التحريف ١٦٧
اعترافاته ذيل رسالة ابى بكر لعلىٍّ عليه السلام فى شئان الخلافة ١٧٢
و من كلام اميرالمومنين عليه السلام يوم السقيفة ١٧٨
قوله: أن الشيعة أصابت فى أمر و أخطأت فى أمر ١٨٠
هل تحريف النصوص أقصد المذاهب و أصحها؟ ١٨٢
قوله فى أحوال المنافقين بعد وفاة محمد صلى الله عليه و آله ١٨٥
نكة مهمة فى معرفة صحة الاحاديث و وجوب قبولها ١٨٩

www.ketab.ir

ذكر بعض ما منى به آل البيت عليهم السلام من الأذى و الاضطهاد ١٩٩
قوله: أصل الأكاذيب فى أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة ٢٠٢
هذا من فضائل رجل هزمت حياته أهل الشام و هزم موته أهل العراق ٢٠٥
فلينظر ذوى العقول الى تناقضات من الاعتراف و النقض فى اقواله ٢١١
انه بعد ذكر مقام ابى طالب عليه السلام قال: فأنا فى أمره من المتوقفين ٢١٥
حضروا موت أبى ذر جماعة منهم مالك بن الحارث الأشتر ٢١٨
كتاب المعتضد بالله فيما جرى عن بنى امية و جناياتهم ٢٢٠
خطبة الامام الحسن بن على عليه السلام بعد وفاة ابيه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢٤
اقوال ابن ابى الحديد فى حق فاطمة عليها السلام و اذكره بالاختصار ٢٢٧
قوله فى عصمة سيدتنا فاطمة عليها السلام ٢٣٢
فى مورد سلمان الفارسى و خبر إسلامه ٢٣٩
قوله: من جهل إمامة على عليه السلام و أنكر صحتها مخلد فى النار ٢٤٠
اعتراف العدو بفضائل على عليه السلام ٢٤١
الإمامة نظام الأمة ٢٤٢
قوله: اللعن طاعة و يستحق عليها الثواب ٢٤٢
ابن زبير جمع بنى هاشم و أراد أن يحرقهم كما فعل عمر ببنى هاشم ٢٤٣
نكة مهمة فى علم الكلام ٢٤٤

www.ketab.ir

قال امیرالمومنین علیه السلام

زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرَقُ وَ تُغْرِقُ مَعَها خَلقٌ.

من الحکم المنسوبة الی امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام
فی شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید، ج ۲۰، ص: ۳۴۳

www.ketab.ir

المقدمة

ان امر الامامة و الخلافة لم يكن عنصرا جديدا طرأ بعد وفاة الرسول ﷺ بل كان امرا منصوصا و متبنا فى اميرالمومنين على عليه السلام من بداية بعثته ﷺ بنص من الكتاب و السنة كما اعترف به الفريقين و يشهد على ذلك تواتر احاديث الغدير و المنزلة و غيرها ثم بعد وفاة الرسول ﷺ رجع القوم الى اعقابهم فأدّى إلى حدوث خلاف بين المسلمين و سبّب انقسام الأمّة إلى فرقتين:

١- الفرقة الأولى: تقول بوجوب الإمامة على اللهّ تعالى، كما هو الاعتقاد فى النبوّة، و أنّ الإمام يتعين بتعيين اللهّ تعالى، و هم «الشيعة». و على رأيهم يكون بحث الإمامة، من اساس المباحث الكلامية.

٢- الفرقة الثانية: تقول بأنّ الإمامة واجب تكليفى على الأمّة، فيجب على المسلمين كافّة تعيين واحد منهم لأن يلى أمر الأمّة، و هؤلاء هم «العامّة». و على رأيهم يكون بحث الإمامة من مباحث الأحكام الشرعية...

نشوء الفرق الكلامية

و اختلف المسلمون فى تحديد المصادر الأساسية للتعاليم الإسلامية فى مجال العقائد، فكانوا فرقا ثلاثا:

١- فرقة تقول بأنّ المصدر الوحيد هو النصّ الشرعى من الكتاب و السنّة، و أنّ المسائل الاعتقادية توقيفية، فلا يتجاوزون ما ورد فى النصوص موضوعا و تعبيرا، و

www.ketab.ir

لا يتصدّون لشرح ما ورد فيها أيضا، و لا لتوضيحه أو تأويله، و يلتزمون بعقد القلب على تلك الألفاظ بما لها من المعانى التى لم يفهموها و لم يدركوها[١].

٢- و فرقة تقول بأنّ المصدر هو النصّ، لكنّ ما ورد فيه من ألفاظ و تعابير لا بدّ من حملها على ظواهرها المنقولة لا المعقولة، و الالتزام بها على أساس التسليم بما ورد النصّ بتفسيره و قد التزم بهذا من ليس له حظ من العلوم العقلية، و هم أصحاب الحديث.[٢]

٣- و فرقة تقول بأنّ طريق المعرفة بالعقائد الحقّة و المسائل الكلامية هو العقل، إذ به يعرف الحقّ، و يميز عن الباطل، و لا منافاة بين الشرع و العقل فى ذلك، فالنصّ إنّما يرشد إلى الحقّ الذى يدل عليه العقل، و لو ورد ما ظاهره مناف لما قرّره العقل، فلا بدّ من تأويل ذلك الظاهر إلى ما يوافق العقل و يدركه...[٣]

و الفرقة التى تسمّى من العامّة ب «المعتزلة» المعتمدون على العقل، و هم يفترقون عن الشيعة فى جهات عديدة- بعد الإمامة- أهمّها اختلاف المنهج الفكرى، حيث يعتمد أهل الحديث من الشيعة على النصوص، بينما المعتزلة يلتزمون بالعقل مصدرا للفكر و العقيدة... و المنزلة بين المنزلتين من أهم عناصر الفكر المعتزلى، و هو رابع الأصول الخمسة التى يبتنى عليها الاعتزال.[٤]

قال الشيخ المفيد: المعتزلة لقب حدث لها عند القول بالمنزلة بين المنزلتين.[٥] فمن وافق المعتزلة فيما تذهب إليه من المنزلة بين المنزلتين كان معتزليا على الحقيقة، و إن ضمّ إلى ذلك وفاقا لغيرهم من أهل الآراء[٦]. و قد تصدّى جمع من متكلّمى الشيعة لردّ هذا الاتّهام و دفع تهمة أخذ مذهب الشيعة من المعتزلة و بينوا الفرق بين المذهبين، و فى مقدّمتهم الإمام الشيخ المفيد فقد أورد فى كتبه المختلفة أبوابا ذكر فيها الفرق بين الشيعة و المعتزلة

---

١ - لاحظ: تأريخ المذاهب الإسلامية: ١٢- ٢١٣.

٢ -تلبيس إبليس- لابن الجوزي-: ١١٦.

٣ - تأريخ المذاهب الإسلامية: ١٤٨ و ١٤٩.

٤ - انظر: مذاهب الإسلاميّين- للبدوي- ١/ ٦٤- ٦٩، و الشيعة بين الأشاعرة و المعتزلة: ١٢٦ و بعدها.

٥ - أوائل المقالات: ٤٠ طبعة النجف.

٦ - أوائل المقالات: ٤٢.

www.ketab.ir

و من ذلك ما ورد فی کتابه «أوائل المقالات» باب القول فی الفرق بین الشیعة و المعتزلة فیما استحقّت به اسم الاعتزال[٧].و باب فی ما اتّفقت الإمامیة فیه علی خلاف المعتزلة ممّا أجمعوا علیه من القول فی الإمامة[٨].و قد ردّ الشیخ المفید فی کتب خاصّة علی آراء المعتزلة و کبار أهل الاعتزال مثل کتاب «نقض فضیلة المعتزلة.[٩]

مفاسد قول المعتزلة فی الوعید

قال الشیخ: و قول جمیع المعتزلة فی الوعید تجویرالله تعالی و تظلیم له و تکذیب لأخباره لانهم یزعمون أن من أطاع الله عز و جل ألف سنة ثم قارف ذنبا محرما له مسوفا للتوبة منه فمات علی ذلك لم یثبه علی شیء من طاعاته و أبطل جمیع أعماله و خلده بذنبه فی نار جهنم أبدا لا یخرجه منها برحمة منه و لا بشفاعة مخلوق فیه... و هم بأجمعهم یبطلون الشفاعة و قد أجمعت الأمة علیها.و یدفعون نزول الملائکة علی أهل القبور و لا خلاف بین المسلمین فی ذلك و یستهزءون بمن أثبت عذاب القبر و کافة أهل الملة علیه.و ینکرون خلق الجنة و النار الآن و المسلمون بأجمعهم علی إثباته. و جمهورهم یبطل المعراج و یزعمون أن ذلك کان منامات من جملة المنامات.و مشایخهم یجحدون انشقاق القمر فی معجزات النبی ﷺ[١١]. و أما قولهم فی الأنبیاء علیهم السلام فإنهم یصفونهم بالمعاصی و السهو و النسیان و الخطإ و الزلل فی الرأی.و یقولون إن الإمام الذی یخلف النبی ﷺ قد یکون إماما لجمیع أهل الإسلام و إن کان زندیقا کافرا بالله العظیم فی الباطن جاهلا بکثیر من علم الدین فی الظاهر مجوزا علیه السهو و النسیان

---

٧ - أوائل المقالات: ٣٨.

٨ - أوائل المقالات: ٤٨.

٩ - انظر عن هذا الکتاب، و ما یلي من النقوض علی المعتزلة، الفصل الخاص بمؤلّفات الشیخ المفید من کتاب« اندیشه هاى کلامى شیخ مفید»: ٣٤- ٦٦.

١٠ - الوعید عند المعتزلة:هو الأصل الثالث، من الأصول الخمسة للمعتزلة، و فسّروه بأنّه: کلّ خبر یتضمّن إیصال ضرر إلی الغیر، أو تفویت نفع عنه في المستقبل، و لا فرق عندهم بین أن یکون حسنا مستحقّا، أو لا یکون کذلك.انظر، مذاهب الإسلامیّین(١/ ٥٥ و ٦٢- ٦٤) و أوائل المقالات(ص ٩٩) و الشیعة بین الأشاعرة و المعتزلة(ص ٢٦٨).

١١ - انشقاق القمر، عند المعتزلة:اقرأ عن ذلك: تثبیت دلائل النبوّة، الجزء الأول.

www.ketab.ir

و تعمد الضلال و إظهار الكفر و الارتداد. و مع هذا فإن الأمة التى تحتاج إليه عندهم و لا تستغنى عنه فى وقت من الأوقات أشرف من الأنبياء كلهم فى صفات الكمال لأنها معصومة من الصغائر و الكبائر و السهو و الغفلة و الغلط عالمة بجميع الأحكام لا يجوز اجتماعها على شيء من الضلال و لا يسوغ لأحد مخالفتها فيما اتفقت عليه و إن كان من جهة الرأى. و هذه الأقوال كلها ظاهرة الاختلال بينة التناقض و الفساد مخالفة لأدلة العقول و مقتضى السنة و الكتاب...

السؤال: ان ابن ابى الحديد شرح نهج البلاغة على قواعد المعتزلة و أصولهم و هل يمكن ان يقول انى فسرته على وجه يوافق الحق؟ و كما اعترف فى ذيل هذا الكلام من امير المومنين عليه السلام... **إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ**. خ١٤٤

فإن قلت: إنك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزلة و أصولهم فما قولك فى هذاالكلام و هو تصريح بأن الامامة لا تصلح من قريش إلا فى بنى هاشم خاصة و ليس ذلك بمذهب للمعتزله لا متقدميهم و لا متأخريهم.

قلت: هذا الموضع مشكل و لى فيه نظر و إن صح أن عليا عليه السلام قاله، قلت كما قال، لأنه ثبت عندى أن النبى صلى الله عليه و آله قال إنه مع الحق و أن الحق يدور معه حيثما دار. و يمكن أن يتأول و يطبق على مذهب المعتزلة فيحمل على أن المراد به كمال الإمامة كما حمل قوله صلى الله عليه و آله لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد. على نفى الكمال لا على نفى الصحة.[١٢]

الرد عليه اولا: ان هذاالكلام نص صريح بأن الإمامة لا تصلح من قريش إلا فى بنى هاشم خاصة كما هو المنصوص فى حديث النبوى باثناعشر ائمة اولهم امير المومنين عليه السلام و آخرهم المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف[١٣] وان هذا الكلام **لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَ لَا**

---

١٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٩، ص: ٨٨

١٣ - اخرجه فى اثبات الهداة ج ٣ ص ١٩٦ و اخرجه ابن بطّة فى الابانة باسناده عن انس و لفظه هذا الدّين قائما الى اثنا عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها و فى نسخة ماجت(كشف الاستار ص ٩٩) و اخرج فى الكفاية ص ٢٩٧ عن ابى عبد اللّه الجوهرى مصنّف هذا الكتاب بسنده عن انس بن مالك قال صلّى بنا رسول اللّه صلوة الفجر ثمّ اقبل علينا و قال معاشر

تَصْلُحُ الْوُلَاةُ مِنْ غَيرِهِم، نص صريح فی اختصاص مقام الامامة و الخلافة بائمة الهدی(ع) و ينفی الصحة عن غير بنی هاشم.

ثانيا: إنه شرح هذا الكتاب علی قواعد المعتزلة و أصولهم كما اعترف به و قال: فأنا لم نترك موضعا يوهم خلاف مذهبنا إلا و أوضحناه و فسرناه علی وجه يوافق الحق...مع ان المعتزلة يفترقون عن الشيعة فی جهات عديدة بعد الإمامة و أهمّها اختلاف المنهج الفكری كما اشرنا اليه فی المقدمة، ثم قال ابن ابی الحديد: فأما علی(ع) فانه عندنا بمنزلة الرسول(ص) فی تصويب قوله و الاحتجاج بفعله و وجوب طاعته و متی صح عنه أنه قد برئ من أحد من الناس برئنا منه كائنا من كان و لكن الشأن فی تصحيح ما يروی عنه(ع) فقد أكثر الكذب عليه و ولدت العصبية أحاديث لا أصل لها فأما براءته(ع) من المغيرة و عمرو بن العاص و معاوية فهو عندنا معلوم جار مجری الأخبار المتواترة فلذلك لا يتولاهم أصحابنا و لا يثنون عليهم و هم عند المعتزلة فی مقام غير محمود...و حاش لله أن يكون(ع) ذكر من سلف من شيوخ المهاجرين إلا بالجميل و الذكر الحسن بموجب ما تقتضيه رئاسته فی الدين و إخلاصه فی طاعة رب العالمين و من أحب تتبع ما روی عنه مما يوهم فی الظاهر خلاف ذلك فليراجع هذا الكتاب أعنی شرح نهج البلاغة فأنا لم نترك موضعا يوهم خلاف مذهبنا إلا و أوضحناه و فسرناه علی وجه يوافق الحق و بالله التوفيق.[۱۴]

الرد عليه: اولا: ان كلام امير المومنين(ع) بنحو من هذا القول: **فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّی مُسْتَأْثَراً عَلَیَّ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيهِ حَتَّی يوْمِ النَّاسِ هَذَا.** و قوله: **اللَّهُمَّ اجْزِ قُرَيشاً فَإِنَّهَا مَنَعَتْنِی حَقِّی وَ غَصَبَتْنِی أَمْرِی**، .وقوله **فَجَرَتْ قَرَيشٌ عَنِّی الْجَوَازِی فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِی وَ سَلَبُونِی سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّی فإنهم ظلمونی حقی و**

اصحابی من احب اهل بيتی حشر معنا و من استمسك بالاوصياء من بعدی فقد استمسك بالعروة الوثقی فقام اليه ابوذر الغفاری فقال يا رسول اللّه كم الائمة بعدك قال عدد نقباء بنی اسرائيل فقال كلّهم من اهل بيتی تسعة من صلب الحسين و المهدی منهم.

[۱۴] - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج۲۰، ص: ۳۵

اغتصبونى، وقوله: فى خطبة الشقشقية وقوله مَا زِلْتُ مُسْتَأْثَراً عَلَى مَدْفُوعاً عَمَّا أَسْتَحِقُّهُ وَ أَسْتَوْجِبُهُ و...كاف فى الرد على ما يدعيه ابن ابى الحديد فى قوله: و حاش لله أن يكون عليه السلام ذكر من سلف من شيوخ المهاجرين إلا بالجميل و الذكر الحسن...

ثانيا: ان قوله: فأما على عليه السلام بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله ...كلام حق و صواب بالنص من الكتاب و السنة و لكنه لم يعتقد بذلك بل تاول النصوص الصريحة فى خلافة على عليه السلام و وصايته و قال لم يكن هناك نص صريح و مقطوع به لا تختلجه الشكوك و لا تتطرق إليه الاحتمالات كما تزعم الإمامية فإنهم يقولون إن الرسول صلى الله عليه وآله نص على أمير المؤمنين عليه السلام نصا صريحا جليا... .[١٥]

ثالثا: انه قال: و من أحب تتبع ما روى عنه مما يوهم فى الظاهر خلاف ذلك فليراجع هذا الكتاب أعنى شرح نهج البلاغة فأنا لم نترك موضعا يوهم خلاف مذهبنا إلا و أوضحناه و فسرناه على وجه يوافق الحق.

فاقول: ان ابن ابى الحديد شرح هذا الكتاب أعنى نهج البلاغة على مذهب الاعتزال و قال: فأنا لم نترك موضعا يوهم خلاف مذهبنا إلا و أوضحناه و فسرناه على وجه يوافق الحق، مع ان المعتزلة يفترقون عن الشيعة فعلى هذا كيف يمكن الاعتماد على شرحه و كيف يقول فسرناه على وجه يوافق الحق؟مع انه قد اعترف ثبت عندى أن النبى صلى الله عليه وآله قال على مع الحق و أن الحق يدور معه حيثما دار و هل تحريف النصوص و تاويلها بالباطل يسمى حقا؟

---

١٥ - شرح نهج البلاغة ج٢ / ٥٩

www.ketab.ir